كتاب

تاريخ الحركة الكشفية

جمع وإعداد

قائد/ طه مشمش

تنسيق وترتيب

موقع كتب الكشافة

جميع الحقوق محفوظة لجمعية فتيان الكشافة بالقاهرة

WWW.Books4Scout.com

تاريخ الحركة الكشفية

==========

الكشافة عربية أصيلة .. لا استعمارية ولا أجنبية

==========

نشأت حركة الكشف منذ بدء الخليقة وتطورت مع الإنسان بتطور العصر فنجده في حياته البدائية الأولى كان يعتمد على نفسه فيطهى طعامه عن طريق الصيد ، ويحصل على شرابه بالجد والكفاح والنضال وكان يقيم مأواه ليقضى فيه ليله خشية من الوحوش المفترسة أو الحيوانات المؤذية ،فكانت أساليب حياته كلها بدائيه لا تخرج عن الكشفية في شئ.

تطور هذا الإنسان تطور هذا الإنسان وتطورت معه الحياة الاعتمادية على النفس ونجد أن العرب كانت بيئتهم هي الحقل الصالح والتربة الأصيلة الشبيهة بحركة الكشف ويتحقق ذلك في طبيعتها الصحراوية وسكنى الخيام والرحلات والاعتماد على النفس وتحمل التبعات وملاحظة الأجرام السماوية واقتفاء الأثر وغيرها.

فضلاً عن السمو والفضائل والعادات التي نادت بها جميع الأديان وحثت عليها الكتب السماوية حتى أتى منقذ البشرية محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) فكان المعلم الأول والقائد الذي علم الإنسانية معنى الكشافة الحقيقي وأهدافها لأنها هي التي نادت بها رسالات السماء.

ومما لا شك فيه أن نظام الفروسية والقتال والشجاعة والفتوة والمروءة هي قوام حياة العرب ، وكذلك في حياتهم وإقامتهم في الخيام والاعتماد على النفس في الطهي وسكنى الخيام وغير ذلك من الأشياء التي لاتخرج برامج حركة الكشف في شئ وكانت أقرب المظاهر لشكلها الحالي في كندا حينما كونت فرقة من الأطفال الصغار وتعويدهم على سكنى الخلوات وارتياد الغابات التي كانت دائماً تبتلع مئات الأطفال لجهلهم بمسالكها ويقعون فريسة للحيوانات المفترسة .....

ولقد زار كندا القائد الإنجيلزى السير روبرت بادن باول وكان صديقاً حميماً (لطومسون ستون) مدير غابات كندا فأعجب بتكوين هذه الفرقة التي كونها صديقه ، ثم تركها وعاد لمهام منصبه في قيادة الجيوش وحينما وقعت الحرب في جنوب أفريقيا بين البور والحامية الإنجليزية حوصرت مدينة مافكينج وكان عدد الوطنيين كبير جداً وعدد أفراد الحامية الإنجليزية ضئيل بالنسبة لهم ،وهنا عادت الذكرى لذهن بادت باول واستعرض فرقة صاحبه التي كونها في كندا،وسرعان ما عرض الأمر على مساعده (إدوارد سيسل) وجمعا الفتيان من أبناء الموظفين ودرباهم على ركوب الدراجات والطهي والحراسة والدفاع وحمل الرسائل والمخاطبات ووفروا بذلك الجند الموكول إليهم تلك الأعمال وانضموا إلى الحامية المدافعة ولولا ذلك ما كتب النصر لانجلترا في حرب البوير وعندما عاد بادن باول إلى وطنه بدأ يفكر في نشر تربية الفتيان وتأهيلهم للدفاع عن وطنهم فأنشأ أول فرقة كشفية أطلق عليها كشافة السلم ثم انتشرت حركة الكشف في انجلترا وتبعتها جميع الأمم ولا يستطيع أحد أن ينكر أن بادن باول سعى في نشر حركة الكشف وأحيى تراثنا العربي المجيد وكان له الفضل في تنظيمها.

نشأة الكشافة في العالم

في عام 1907 بدأ بادن باول يدعو إلى إنشاء الكشافة التي شرحها بأنها وسيلة لتدريب الفتى على الاعتماد على نفسه وخدمة مجتمعه الذي يعيش فيه ونبت فيه منذ نعومة أظفاره ، وبذل الجهد والتضحيات ، وهى تبعث فى نفسه حب الخير وتنشئته على خدمة وطنه والبذل فى سبيل رفعته وسموه .وفى عام 1908 أصدر كتاب الفتيان الكشافة ويعتبر هذا الكتاب هو الأساس الذي قامت وبنيت عليه حركة الكشف.

ومن هنا بدأت حركة الكشف في الانتشار وأخذت الأمم بأساليب الكشافة وتعاليمها فانتشرت في جميع أنحاء العالم.....

الكشافة في البلاد العربية

عرفت البلاد العربية الحركة الكشفية منذ عام 1912 حيث تألفت في بيروت أول فرقة كشفية عربية ثم ما لبثت أن تألفت في نفس العام أول فرقة للكشافة في دمشق ثم تألفت في فلسطين فرقة أخرى ومنذ هذا العام بدأت الحركة الكشفية تنتشر في البلاد العربية..

فدخلت السودان 1916

وفى الإقليم الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة 1918

ودخلت العراق 1918

وفى المغرب 1919

وفى الأردن 1923

وفى الكويت 1936

وفى السعودية 1944

وفى ليبيا 1954

وفى قطر والبحرين 1965.....

وقد قدرت الشعوب العربية وحكوماتها في وثبتها الحديثة أهداف الحركة الكشفية ووسيلتها لتدريب الفتية والشباب على الاعتماد على أنفسهم وتكوين الشخصية والتنشئة

تنشئةوطنيةو اجتماعية تبعث في النفس الاعتزاز بالقومية والإيمان بالوطنية والتزود بالمثل العليا التي يجب أن تتوافر في المواطن المستنير .....

واهتمت بها اهتماماً خاصاً ، وأولتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عنايتها الفائقة فرأت أن تنظم مخيمات كشفية عربية مرة كل سنتين في أحدالبلادالعربية للعمل على توثيق أواصر الود والإخاء بين الكشافين في جميع أنحاء وطنهم العربي وتوحيد أهدافهم وتحقيق غاياتهم العليا والمثلى

....وقد أقيم المخيم والمؤتمر الكشفي العربي الأول بالزبدانى بالإقليم الشمالي للجمهورية العربية المخدة عام 1954 ، وقد تم في هذا المؤتمر وضع نواة اللجنة الكشفية العربية التي تنبثق عن المؤتمر الكشفي العربي

وتعمل على تحقيق أهدافه وتشرف على تنفيذ توصياته عن طريق المكتب الكشفي العربي الدائم

.....

أولاً في العهد الماضى" ماقبل الثورة "

==========

كونت أول فرقة كشفية في مصر عام 1918 وتجمع الشباب حول الحركة بعد أن آمنوا بسامي مبادئها وعظيم أهدافها وأيقنوا أنها حركة مباركة تدفعهم لحب الوطن ولعبادة ربهم ..

ثم تكون الإتحاد المصري للكشافة 1919

تكشفت الحركة بعد سنوات عن اتجاهات سيئة وقد تدخل الملك الأسبق فؤاد وجعل من ابنه فاروق كشافا لمصر وكون جمعية كشفية عام 1933 وسلم قيادتها وإدارتها لعدد من حاشيته وأتباعه فصبحت معظم أمالها مظاهر كاذبة ورقصات ماجنة وصيحات عابثة وأناشيد كلها ولاء للملك فتدعو للاحتفال بميلاده وتنصيبه للتصليح باسمه متراقصة على دقات الطبول وأصوات المزامير.

استمرت هذه الحال سنين عديدة حتى انفض الشباب عنها لأنه قد وجد فيها هدماً لا بناء وقضاء على وطنيته حتى لا يخرج جيلا سليما واعياً يلبى نداء الوطن، وكان ذلك هو هدف القصر والمستعمر.

ظلت الحركة في مصر حينذاك وكأنها ميتة لا وجود لها فبحثت عنها الأمة في محنها حتى كانت مجموعة مؤمنة من أحرار الكشف ضاقت صدورهم بما يشاهدون من ظلم واستعباد ، ففكروا في عمل إيجابي لمحاربة هذا الظلم فعقدوا مؤتمرهم التاريخي العتيد في 10 أكتوبر عام 1951 في حديقة قصر النيل إذ حضره ما يقرب من الثلاثمائة جوال وقد اتخذوا بعض القرارات الخطيرة الجريئة كاحتلال الجمعية وطرد المسئولين عنها وتكوين رابطة تنطق باسمهم فبدءوا يعملون في صمت لنشر الحركة ليس في القاهرة فحسب بل وفى جميع أقاليم القطر المصري.

==========

ثانياً في العهد الحاضر " ما بعد الثورة"

==========

لم يدم الوقت طويلاً حتى هب أبطال الجيش يوليو عام 1952 فقوما الظلم من أساسه وكونوا لإدارة حركة الكشف مجلس أدارة مؤقت وأصدر القانون رقم 638 تعام 1953 بنظام جمعية الكشافة المصرية ثم اتجه الرأي للفتيان بنشر الوعي الجوى والبحري تمشيا مع تطوراتها

تاريخ البحرية المصرية

==========

للبحرية المصرية تاريخ مجيد
بدأ منذ عهد قدماء المصريين

أولاً عصر قدماء المصريين

بدأت البحرية منذ الأسرة الرابعة حيث كان القائد(تشي) وفى عهد الأسرة الخامسة عنى بالتدريب البحري وبناء السفن وأرسلت حملتين بحريتين إلى عدن وفينيقية وفى وعهد الأسرة السادسة قام الملك بيب الاول بحملات بحرية عظيمة وفى عهد الأسرة الثانية عشرة أرسل الملك أمنمحات الأول حملة بحرية لإخضاع الجنوب – وفى عهد الأسرة العشرين زحف رمسيس الثالث بأسطوله إلى سوريا.

ثانياً في العهد الإســـلامي

==========

كان أول من ركب البحر هو العلاء بن الحضرمي في عهد عمر بن الخطاب وكان أمير البحر الأول في الإسلام هو معاوية بن أبى سفيان وأمير البحر الثاني هو عبد الله بن سعد حاكم مصر بعد عمرو بن العاص وقام المصريون بغزواتهم البحرية ضد البيزنطيين

==========

ثالثاً في عهد المماليـــــك

==========

اهتم بالبحرية صلاح الدين يوسف بن أيوب وكذلك الظاهر بيبرس حيث أنشئت الترسانة البحرية في الإسكندرية ودمياط ومن بعده جابر السلطان بن قلون فبني أسطولا من 60 سفينة مزودة بالمعدات الحربية وفى عهد السلطان الغوري هجمت مصر على الأسطول البرتغالي وكسحته جنوب بمباي سنة 1508 ميلادية.

رابعاً فى العصـــــر الحديث

==========

انشأ محمد على أسطولاً مصرياً كبيراً .. وشيد ترسانة لبناء السفن في بولاق وأرسل البعثات المصرية إلى الخارج وكان أول أمير بحري مصري هو محرم بك الذي بحملة ضد اليونان وغررت إنجلترا وفرنسا بالأسطول المصري فحطمته بالمدافع في معركة نفاربن البحرية الشهيرة بينما كان الضباط والجنود مدعوين في حفل أقامه الإنجليز والفرنسيين.....وقد أعاد محمد على بناء الأسطول وأقام دار الصناعة المصرية والمدرسة البحرية بالأسكندريةعام 1825ميلادية وفى عام 1827 ميلادية قامت الحملة البرية والبحرية على سوريا بقيادة أمير البحر عثمان نور الدين باشا وهزم الأساطيل والجيوش التركية واستمر على في تقوية الأسطول حتى أصبح في عام 1833 ميلادية 33 سفينة تحمل 250 مدفعاً وفى عام 1840 أصبحت 70 سفيه تحمل 300 مدفع وبلغ عدد الرجال عشرون ألفاً خلاف الطلاب البحريين وفى عام 1875 رفرف العلم على البحر الأحمر بعد تسليم زيلع وبربره بالسودان.

خامساً فـي عهد الثـــــورة

==========

وقد قامت الثورة المصرية بتقوية الأسطول بالقطع البحرية الحديثة السريعة لكي تجارى دول العالم في قوتها البحرية فأصبحت أقوى دولة بحرية في الشرق الأوسط وإفريقيا وأصبح الأسطول البحري يتكون من البوارج والمدمرات والغواصات وكاسحات الألغام والطرادات والفرقاطاتولنشات الطوربيد وناقلات الجنود وغيره من القطع البحرية كما يتكون ا لأسطول التجاري من ناقلات البترول وناقلات البضائع والركاب والسياحة وخدمات عامة بالميناء.....

وقد استشهد في البحرية المصرية أبطال عظام لم أمام أعينهم إلا الحرية والسلامة لأوطانهم العربية أمثال جول جمال جلال الدسوقي وإسماعيل عبد الرحمن فهمى ومحمود شاكر حسنين وغيرهم من الأبطال الذين كرمتهم الدولة ..... ونعترف لهم جميعاً بالفضل

.

تعتبر الكشافة البحرية هي الصف الثاني للقوات البحرية لهذا السبب اهتمت الدولة بها وأعطتها إمكانيات وفيرة للنهوض التطور.....

فمن الناحية القومية تعد الشباب لخدمة الوطن وتشجعهم على الاشتراك في سلك الفوات البحرية والبحرية التجارية وتغرس فيهم روح المغامرة وحب الاستطلاع والمثابرة بجانب تدريبهم على الأعمال والفنون البحرية المختلفة

ومن الناحية الرياضية تهيئ لهم وسائل مزاولة مختلف الرياضيات البحرية وتعلم الشباب قيادة الشراع والتجديف والانزلاق على الماء وقيادة السفن واللنشات والصيد والغطس والغوص تحت الماء وغير ذلك من الرياضات المائية المختلفة.

ومن الناحية الاقتصادية تنشر الوعي البحري بين المواطنين وتهيئ أذهانهم لاستغلال ثرواتهم المائة التى تختص بها بحارنا وشواطئنا التى تمتد لآلاف الأميال.
والكشف البحري من الرياضيات العربية القديمة إذ يعتبر العرب من رواده الأوائل اللذين وصلت كشوفهم البحرية إلى الصين شرقاً وإلى أمريكا غرباً حيث استطاعوا الوصول إلى هناك للاستكشاف والتجارة ونقل الثقافة العربية إلى تلك القارات البعيدة.
ولذلك فإن الاهتمام بالكشف البحري واجب تحتمه أوضاعنا التاريخية والجغرافية والوطنية.....

تاريخ الكشافة البحرية

==========

من المعروف أن الحركة الكشفية بدأت في الظهور عام 1907 على يد اللورد بادن باول

وفى عام 1908 أصدر أول كتاب كشفي في العالم (الفتيان والكشافة) وهو الأساس الذي قامت عليه الحركة الكشفية

وبدأت في الازدهار ثم كانت الحرب العالمية الأولى 1914 فتطوع كثير من الكشافين كفرق متطوعين في هذه الحرب فأظهروا شجاعة نادرة مما جعل قادة الجيوش ينظرون معجبين بهذه الحركة حيث كان المتطوعين من الكشافين مثال للطاعة والنظام والسرعة والهدوء والنشاط ذوى أخلاق وصفات حميدة بفضل قانون ووعد الكشافة وما اكتسبوه في حركة الكشف.وكتب قادة الجيوش في ذلك الوقت إلي المسئولين من الكشافة تقارير للإشادة بصفات الكشافين المحاربين وكان من نتيجة ذلك إن فكر قادة حركة الكشف في تدريب الكشافين علي فنون البحرية ليتمكنوا من خدمة وطنهم بالانخراط في الأسطول الحربي

والتجاري فانتشرت حركة الكشف البحري في كثير من الدول الحديثة وأصبح معترفا بها.وقد بدا دخول الحركة الكشفية في مصر عام 1918ثم تكون الاتحاد للمصري للكشافة1919وتكونت أول جمعية كشفية بمصر عام 1920ثم صدر القانون رقم 41لسنة 1934 الخاصة بحميات تسميات ومميزات ووظائف جمعية الكشافة المصرية الأهلية.وقد عرفت مصر الكشافة البحرية لأول مرة عام 1946مع تأسيس فرقة الكشافة البحرية الأولي بالإسكندرية بقيادة السيد/محمود حسن صبح والتي تم تسجيلها بجمعية الكشافة المصرية واستمر نشاطها بالجهود الذاتية وبالمجهودات الفردية نظرا لقلة الإمكانيات في التدريب البحري. وبعد قيام ثورة يوليو 1952كان الاهتمام بحركة الكشف في الجمهورية العربية المتحدة حينذاك

وفي عام 1953قام اللواء/حسن فهي رجب بزيارة الفرقة الأولي البحرية بمقرها بالمندرة الإسكندرية وكان إعجابه

بفكرة شباب الكشافة البحرية داعيا لإنشاء لجنة عليا للكشف البحري بغرض النهوض بالكشف البحري فكانت أول جمعية للكشافة البحرية في 18-10-1953برئاسة قائد الجناح/عبد اللطيف البغدادي"وزير البحرية في ذلك الوقت وتسلمت الجمعية الوليدة الباخرة النيلية"حارس"لتكون مقرا للجمعية لذلك فن حركة الكشف البحري وليدة الثورة وكانت للجمعية أثرها في النهوض بحركة الكشف البحري في جمهورية مصر العربية بعد ذلك وقد اهتمت القوات البحرية ومصلحة الموانى والمنائر بهذه الحركة اهتماما بالغا وكان لها الفضل في إنشاء جمعيات إقليمية في كافة مدن الجمهورية الساحلية وهي

1-الجمعية الإقليمية لمنطقة البحر المتوسط للكشافة البحرية ومقرها مدينة الإسكندرية.

2-الجمعية الإقليمية لمنطقه وادي النيل للكشافة البحرية ومقرها مدينة القاهرة.

3-الجمعية الإقليمية لمنطقه الاسماعلية للكشافة البحرية ومقرها مدينة الاسماعلية.

4-الجمعية الإقليمية لمنطقه السويس والبحر الأحمر للكشافة البحرية ومقرها مدينة السويس.

-5الجمعية الإقليمية لمنطقه بورسعيد للكشافة البحرية ومقرها مدينة بورسعيد.

وقد صدر قانون 26لسنة 1965بشان الهيئات الخاصة العاملة في ميدان الشباب والقرار رقم 135 لسنة 1965 بإنشاء 4 جمعيات والقرار رقم 25 لسنة 1966بشان توحيد الجمعيات الإقليمية في كل محافظات الجمهورية وبذلك انضمت جمعية الفتيان والبحرية والجوية والمرشدات وسميت باسم الجمعية الإقليمية للكشافة والمرشدات ثم صدر القانون رقم 41 لسنة 1973 بإنشاء جمعية الكشافة والمرشدات المصرية والتقت أعداداً وفيرة من الكشافين البحريين وهم يقومون بتدريباتهم البحرية سواء على شواطئ الساحل الشمالي أو على ضفاف نهر النيل حيث الكشاف البحري المصري فى رياضة الشراع والتجديف والانزلاق على الماء وهناك غدد غير قليل من الكشافين البحريين يشتركون في المسابقات الدولية للإبحار والشراع والتي تقام داخل وخارج الجمهورية ،

وهكذا تسير الكشافة البحرية إلى الأمام لتدريب الشباب في كافة محافظات الجمهورية.....

مع خالص تحياتى

القائد / طه مشمش

قائد مجموعة مركز شباب بورفؤاد الكشفية

خالص تحيات الجمعية الاقليمية لفتيان الكشافة بالقاهرة ➢

جميع الحقوق محفوظة لكل كشاف ..

تم التحميل من موقع كتب الكشافة

WWW.Books4Scout.com

صفحتنا على الفيس بوك

www.facebook.com\Books4Scout